

القوم المؤمنين ما اوعدهم ولم يثبت في الاخبار وقال
البقاعي سياقي في اخر الحد يدما هو صريح في بجاتهم
ثم عللوا هذا الحكم بقولهم انه اي الامور والثان من
بات ربه اي الذي رآه واحسن اليه بان اوجده
وجعل له جميع ما يصلح مجرميا اي يموت على كفره
فان له جميع دار الالهانة لا يموت فيها فيستريح
من عذابها بخلاف عذابك فان اخر الموت وان
طال ولا يجي فيها حياة مهناة وبها يندفع ما قيل
ان الجسم المحي لا يبدن بيتي اما حيا او ميتا فخلوه عن
الوصفين محال وقال بعضهم ان لنا حالا ثالثة
وهي كحالة الخد بوج قبل ان يهدى فلا هو حي لانه قد
ذبح ذبحا لا ينفى الحياة معه والاهوميت لان الروح
لم تقرب بعد فهي حالة ثالثة ومن يات به اي ربه
الذي اوجده ورباه مؤمنا اي مصدقا به قد ضم
الى تصديق الميمان انه عمل اي في الدنيا الصالحات
اي التي امر بها فكان صادقة الايمان مستلزما
لمصالح الاعمال فاولئك اي العالمو الرتبة لهم الدرجات
التي جمع عليها موت الاعمال التي لا نسبة لدرجاتك
التي اوعدهت اليها لم يبينوها بقولهم جنات عدن
اي اعدت للاقامة وهييت فيها اسبابها تجري
من تحتها الانهار اي من تحت غرفها واسرتها وارضاها
فلا يزال موضع منها لان يجري فيه نهر الاجري وقولهم
خالدين فيها حال والعا مل فيها معنى الانسار
او الاستقرار وذلك جنات كل من تزكى اي تطهر من
ادناس الكفر تنسب هذه الايات الثلث وهي من
قوله

قوله انه من بات ربه مجرميا الى هنا يحتمل ان تكون من
كلام السجدة كما تقررون ان يكون ابتداء كلام من الله تعالى
وقوله تعالى ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بيما دي
صطف على قوله ولقد اوحينا اياتنا وفيه دليل على ان
موسى عليه السلام كثر مستجيبوه فاراد الله تعالى
تمييزهم من طبقة فرعون وخلاصهم فاوحى اليه
ان يسر بهم ليلا والسر اسم لسرا الليل والاسرا
مثله والحكمة في السر بهم ليلا ايضا هدم العدو
ومعهم عن مرادهم او ليكون ذلك عايقا لفرعون
عن طلبه وتبعه او ليكون اذا تقارب السكوت
لا يرى هسكرو موسى عسكرو فرعون فلهذا يابونهم وقيل
نافع وابن كثير يكسر النون وهجرة وصل بعد ما من
سرى والبا قوف بسكوت النون وهجرة قطع بعدها
من اسرى لغتان اي اسر يبي اسر يسيل من ارض
مصر الذين ليمنت قلب فرعون لهم حتى اذن في
سيرهم بعد ان كان قد اتي ان يطلقهم او يكف عنهم
العذاب فاقصد بهم تاحية بحال لغتهم فاضرب اي
اجمل لهم بالضرب يعصان فلد يقاتل البحر والشراد
بالطريق للشمس فانه كان لكل مسيط طريق وقوله
يبسا صفة لطيفا وصف به لما يقول اليه لان لم يكن
يبسا بعد انما موت عليه الصيا نجففته كما روى وقيل
في الاصل مصدر ووصف به بمالعة وقيل جمع يابس
كخادم وخدم ووصف به الواحد مبالغة فلهذا امتثل
ما امر به وايبس الله تعالى له الارض طراد المرور
بها قال الله تعالى له لا تخاف دسا كما اي يدركك